مع دعوة الدين نفسه كذلك وكل هذا يكشف عن ذلك الأثر الإسلامي الذى طبع الخطابة العربية بطابعه القوى ، فتميزت بميزاتهما الخاصة المختلفة عما كانت تتسم به الخطابة الجاهلية من سمات ، بل إنها قد غدت بعد الإسلام مصدراً أساسياً تستقى منه الأصول الخلقية الإسلامية[1] . وكان هذا كله فى فترة قصيرة من عمر الزمن والتاريخ . وعلى ذلك فان جانب الخطابة هذا يرجح كفة التأثير فى ميزان التطور الذى ألم بالعصر الجاهلي فغير منه ، ولم يقف ذلك التغيير ضعيفاً فى وجه الأدب ، هزيلا أمام سلطانه القديم ، وإنما تناوله فى كثير من جوانبه كما تناول غيره من الأشياء .

---

(١) راجع الباب الثانى فى « عصر صدر الإسلام » — من كتاب « القيم الخلقية فى الخطابة العربية » للمؤلف .